الملتقى الوطني:

الحديث وعلومه في الجزائر من الرّصد التّاريخي إلى التّفعيل الحضاري

عنوان المداخلة: حضور علم الحديث في البرنامج الدّراسي لوزارة التّربية الوطنية الجزائرية ـ المرحلة الابتدائية نموذجا ـ

ويُلحق بها تقديم مشروع منصّة المُحدّث الصّغير الرّقمية لخدمة السّنة النّبوية في الأطوار الثّلاثة.

طالب الدكتوراه: طارق ميهوبي.

التّخصص: القرآن والسّنة والفكر الإنساني.

المشرفة: فضيلة الأستاذة د. سامية دردوري.

مؤسسة الانتماء: كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة باتنة 1.

مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة.

البريد المهني: tarek.mihoubi@univ-batna.dz

رقم الهاتف 0667335851.

المداخلة بالاشتراك مع المهندس لقمان ميهوبي.

التّخصص: البرمجة والذّكاء الاصطناعي.

مؤسّسة الانتماء: كلية الرّياضيات والإعلام الآلي ـ جامعة باتنة 2.

البريد الإكتروني: lokmanmih05@gmail.com

رقم الهاتف: 0668552797.

محور المداخلة: المحور الرّابع: واقع الحديث وعلومه في الجزائر: آليات التفعيل وسبل التعزيز.

وهذه المداخلة لها تَعلُّق خاصّة بالجوانب التّالية من المحور المذكور:

1 ـ حضور الحديث وعلومه في المناهج التّعليمية لوزارة التّربية والتّعليم.

2 ـ توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتّصال في تطوير الدّرس الحديثي(التّطبيقات الإلكترونية والمنصّات الرّقمية، والمواقع..).

3 ـ تشجيع المبادرات الفعّالة في هذا المجال(براءة اختراع...).

مقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لهّ، وأشهد أن محمَّدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم:

فمن أفضال الله تعالى ومننه على أمَّة رسول صلى الله عليه وسلم أن خَصّهَا بخصائص عديدة، لم يكن قد وهبها لغيرها من الأمم ممَّن قبلها، ولا حَبَا سواها بمثلها، ومن ذلك أنَّه تكفّل لها بحفظ كتابه إلي أهلها، فحفظ لهم لفظه ومعناه، وما كان ليُحفظ هذا الكتاب لولاه، فانتدب لذلك قوما يحملون هذا العلم، لم يشهد التَّاريخ ظهور زمرة تحترف حرفتهم غيرهم، وليس في الأمم من البداية إلى النّهاية مثلهم، إلاَّ في أمّة الدَّليل والإسناد، خير أمَّة أُخرجت للعباد، أولئك هم طائفة أهل الحديث، أصحاب صنعة الأسانيد من النُّقَّاد الجهابذة، خصيصة هذه الأُمَّة وميزتها.

هذا وتعتبر الجزائر قطعة مهمة وكبيرة من رقعة هذه الأمة الشريفة، لذلك كان لابد أن يكون لعلمائها مشاركة ومساهمة بل وسبق مشهود ومأثور في عامّة ما ينفع الأمّة من العلوم والأفهام، وخاصّة فيما يتعلق بحديث رسول الله ﷺ، هذا من جانب.

ومن جانب آخر فلأنّني أجمع في عملي ونشاطي بين أمرين، أولّهما: الاشتغال بالبحث في ميدان الحديث وعلومه في طور الدكتوراه باعداد أطروحة في هذا التّخصص، والثّاني أنتسب إلى وزارة التّربية والتّعليم بصفة أستاذ التّعليم الابتدائي، أردت في هذه المداخلة الجمع بين الحديث علومه مع التّربية والتّعليم في موضوع هو: حضور علم الحديث في البرنامج الدّراسي لوزارة التّربية الوطنية الجزائرية ـ المرحلة الابتدائية نموذجا ـ، وأسعى بها للإجابة على **الإشكالية** التّالية:

ما واقع الحديث وعلومه في المناهج التّعليمية المعتمدة من طرف وزارة التّربية الوطنية الجزائرية؟

وتتفرع تحتها التّساؤلات التّالية:

ما مدى حضور الحديث وعلومه في مادة التّربية الإسلامية في كافّة سنوات الطّور الابتدائي من ناحية الكمّية والكيفيّة؟ وهل هي ناجعة وكافية؟

وما هي علوم الحديث الحاضرة في البرنامج الابتدائي؟

ومع سعي الوزارة المعنية جاهدة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتحسين التعليم، ما هو نصيب الحديث وعلومه في هذا السّعي؟ وما هي الآليات المقترحة لتعزيز حضوره في المنظومة التعليمية والتربوية لتلاميذ اليوم، وحملة الأمانة في الغد؟

أهمية البحث:

يأخذ هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه، فإن السنوات الأولى والأكثر أهمية من حياة الإنسان يقضيها تلميذا يتعلم ويتربى في مقاعد الدّراسة، وعلى أساس صحّة وصواب المناهج التّعليمية يتحقّق له الصّواب، ويكون النّجاح حليفه في الدّنيا والآخرة، وإذا كانت كثير من المناهج التّربوية وضعها من قد

يدخل عليهم الخطأ والتّقصير على حرصهم وذكائهم وخبرتهم من شتى المتخصصين والتربوين، فإنّ الحديث المقبول من قول رسول الله ﷺ الذي ((لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))[النّجم ـ 4/3]، من عند الله رب العالمين خاصّة إذا جُمِع إليه الفقه والفهم الصّحيح للحديث، ثم هذا البحث استقراء وسبر لحضور الحديث وعلومه في منهج المدرسة الابتدائية نكشف من خلاله الحضور في المناهج التّعليمية من الغياب، وكيفية الحضور ومناسبات الحضور للحديث، وبذلك يمكننا تقييم النقائص واكتشاف الخلل وبالتّالي إصلاحه وتعزيزه بالمقترحات المناسبة، والآليات الفعالة.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترت الموضوع لاشتغالي في الميدانين معا: البحث في الحديث وعلومه، والعمل في التدريس الابتدائي بالانتساب إلى وزارة التربية الوطنية، مع رغبتي في استقراء الموضوع ودراسته دراسة علمية لتشخيص الحال وإتمام النقص، وتعزيز حضور الحديث وعلومه في المناهج التعليمية وترقية البحث العلمي فيه.

أهداف البحث:

ـ استقراء ورود الحديث وعلومه في المناهج التّعليمية للطور الابتدائي، والمداخلة تطبيق على سنوات المرحلة الابتدائية نموذجا.

ـ تقييم حضور الحديث وعلومه في المناهج التعليمية للتربية والتعليم، ومعرفة مدى مواكبته لاحتياجات التلميذ العصرية ـ الطور الابتدائي نموذجا ـ

ـ توظيف تكنولوجيا الإعلام والتصال في النهوض بالحديث وعلومه في ميدان التربية والتعليم.

المنهج المتّبع:

دمجت فيه بين الاستقراء والتّحليل والوصف، وذلك باستقراء وتتبع ووصف مواضع ورود الحديث النبوي وعلومه في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية لكل سنوات الطور الابتدائي من الأولى إلى الخامسة ابتدائي والمعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية، كما اعتمدت على تجربتي في التعليم الابتدائي فيما يتعلق بتدريس مادّة التّربية الإسلامية خصوصا وباقي المواد عموما، وإخضاع المعلومات للتحليل العلمي لكشف وجوه الصواب ودعمها، وبيان وجوه النقص وإتمامها بالمناسب.

الدّراسات السّابقة:

لم أقف على دراسة تتعلق بموضوع حضور الحديث وعلومه في المناهج التعليمية في التربية والتعليم عموما، أو في الابتدائي خصوصا، فأرجوا أن تكون هذه المداخلة فتحا لباب دراسة ومناقشة هذا الموضوع خاصة، بل وتناول كل العلوم الشّرعية في مناهج التربية والتعليم كعلوم القرآن الكريم، والفقه وأصوله، وغيرها.

المطلب الأول: استقراء وسرد دروس الحديث بالتّرتيب في سنوات الطور الابتدائي:

الفرع الأول: السّنة الأولى ابتدائي:

1 ـ حديث: ((إن الصّدق يهدي إلى البرّ، وإن البرّ يهدي إلى الجنّة))، رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود، درس الصّدق.[1]

2 ـ حديث: ((باسمك ربي وضعت جنبي))، رواه الشيخان عن أبي هريرة، درس آداب النوم.[2]

3 ـ حديث: ((يا غلام: سمّ الله، وكل بيمينك، وكل ممّا يليك))، رواه الشيخان عن عمر بن أبي سلمة، درس آداب الأكل.[3]

الفرع الثّاني: السّنة الثّانية ابتدائي:

1 ـ حديث: ((طلب العلم فريضة على كلّ مسلم))، رواه ابن ماجة عن أنس بن مالك، وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب(140/1)، درس فضل العلم.[4]

2 ـ حديث: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصلْ رحِمه))، رواه البخاري عن أبي هريرة، درس زيارة الأقارب.[5]

3 ـ حديث: ((وإن الرّجل ليَصدق ويتحرّى الصّدق حتى يُكتب عند الله صِدّيقا))، رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود، درس الصّدق في القول.[6]

4 ـ حديث: ((أدّ الأمانة إلى من ائتمنك))، رواه أبوداود وصححه الألباني في الصحيحة(783/1)، درس أحفظُ الأمانة.[7]

5 ـ حديث: ((من توضّأ وأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده))، رواه مسلم عن عثمان بن عفّان، درس الوضوء عبادة.[8]

6 ـ حديث: ((إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس))، رواه الشيخان عن أبي قتادة السلمي، درس من آداب المسجد(2).[9]

الفرع الثّالث: السّنة الثالثة ابتدائي:

1 ـ حديث: ((الإسلام أن تشهد أن لّا إله إلاّ الله وأن محمّدا رسول الله ﷺ، وتقيم الصّلاة، وتؤتي الزّكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلا.....الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره))، رواه مسلم عن عمر بن الخطاب، درس أركان الإسلام وأركان الإيمان.[10]

2 ـ حديث: ((خيركم من تعلّم القرآن وعلمه))، رواه البخاري عن عثمان بن عفّان، درس فضل تعلم القرآن وتعليمه.[11]

3 ـ حديث: ((لا تُقبل صلاة من أحدث حتّى يتوضأ))، رواه الشّيخان عن أبي هريرة، درس الوضوء.[12]

4 ـ حديث: ((أرأيتم لو أنّ نهرا بباب أحدِكم يغتسل منه كل يوم خمس مرّات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصّلوات الخمس، يمحوا الله بهنّ الخطايا))، رواه الشيخان عن أبي هريرة، درس الصّلوات الخمس.[13]

5 ـ حديث: ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كُربة فرّج الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة))، رواه الشّيخان عن عبد الله بن عمر، درس الأُخوّة في الإسلام.[14]

6 ـ حديث: ((ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلاّ كان له به صدقة))، رواه الشّيخان عن أنس بن مالك، درس أُحافظ على بيئتي.[15]

7 ـ حديث: ((إنّ لله تسعة وتسعين اسما مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنّة))، رواه الشيخان عن أبي هريرة، درس من أسماء الله الحسنى.[16]

الفرع الرّابع: السّنة الرّابعة ابتدائي:

1 ـ حديث: ((طلب العلم فريضة على كلّ مسلم))، رواه ابن ماجة عن أنس بن مالك، وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب(140/1)، درس طلب العلم.[17]

2 ـ حديث: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره)) رواه مسلم عن أبي هريرة، درس الإحسان إلى الجار.[18]

3 ـ حديث: ((تبسّمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرّجل في أرض الضّلال صدقة، وبصرك للرّجل رديء البصر صدقة، وإماطتك الحَجَرَ والشّوك والعظْم عن الطّريق صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة))، رواه الترمذي عن أبي ذر، وصححه الألباني في الصحيحة(116/2)[19]، درس التّبسّم صدقة.[20]

4 ـ حديث: ((من غشَّ فليس منّي))، رواه مسلم عن أبي هريرة، درس تجنّب الغشّ.[21]

5 ـ حديث: ((إنّما مثل الجليس الصّالح والجليس السُّوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إمّا أن يُحذيك، وإمّا أن تجد منه ريحا طيّبة، ونافخ الكير إمّا أن يُحرق ثوبك، وإمّا أن تجد ريحا خبيثة))، رواه الشيخان عن موسى الأشعري، درس مثل الجليس الصالح.[22]

الفرع الخامس: السّنة الخامسة ابتدائي:

1 ـ حديث: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه))، رواه الشّيخان عن أنس بن مالك، درس المسلم يحب الخير.[23]

2 ـ حديث: ((من نفّس عن مؤمن كُربة من كُرب الدّنيا نفّس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة))، رواه مسلم عن أبي هريرة، درس تفريج الكربات.[24]

3 ـ حديث: ((من حجّ، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كما ولدته أمّه))، رواه الشّيخان عن أبي هريرة، درس الحجّ(أركانه وفوائده).[25]

4 ـ حديث: ((نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس: الصّحة والفراغ))، رواه البخاري عن ابن عباس، درس الاستثمار في الوقت.[26]

5 ـ حديث: ((إن الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه))، رواه الطبراني عن عائشة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير(383/1)، درس الاجتهاد في العمل.[27]

6 ـ حديث: ((من سلك طريقا يبتغي فيه علما، سهّل الله له طريقا إلى الجنّة))، رواه أبو داود عن أبي الدّرداء، وحسّنه الألباني في صحيح التّرغيب والتّرهيب (138/1)، درس الاجتهاد في العمل.[28]

7 ـ حديث: ((اللّهم إنّي أعوذ بك من العجز والكسل))، رواه الشيخان عن أنس بن مالك، درس الاجتهاد في العمل.[29]

8 ـ حديث: ((المسلم أخو المسلم))، رواه الشّيخان عن عبد الله بن عمر، درس المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.[30]

9 ـ حديث: ((من يشتري بئر رومة فيجعلها للمسلمين، يضرب بها بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنّة؟))، رواه النّسائي عن عثمان بن عفان، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (38/6)، درس كرم عثمان بن عفّان رضي الله عنه.[31]

10 ـ حديث: ((الحياء لا يأتي إلّا بخير))، رواه البخاري عن عمران بن حصين، درس الحياء لا يأتي إلا بخير.[32]

11 ـ حديث: ((صلّ قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب))، رواه البخاري عن عمران بن حصين، درس من مظاهر اليُسر في العبادات: الصّلاة في المرض.[33]

12 ـ حديث: ((إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم))، رواه الشيخان عن أبي هريرة، درس من مظاهر اليسر في العبادات: الصّلاة في المرض.[34]

13 ـ حديث: ((الله في عون العبد، ماكان العبد في عون أخيه))، رواه مسلم عن أبي هريرة، درس التّعاون.[35]

14 ـ حديث: ((قل: آمنت بالله ثم استقم))، رواه مسلم عن سفيان بن عبد الله، درس الاستقامة.[36]

15 ـ حديث: ((صِلْ بين النّاس إذا تفاسدوا، وقرّب بينهم إذا تباعدوا))، رواه البزّار عن أبي أيوب الأنصاري، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (71/3)، درس الصّلح.[37]

16 ـ حديث: ((توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير))، رواه البخاري عن عائشة، درس تعايش الرّسول ﷺ مع غير المسلمين.[38]

17 ـ حديث: ((أليست نفسا))، رواه مسلم عن قيس بن سعد وسهل بن حنيف، درس تعايش الرّسول ﷺ مع غير المسلمين.[39]

18 ـ حديث: ((اليوم يوم المرحمة...يا معشر قريش، ما ترون أنّي فاعل بكم؟ ...اذهبوا فأنتم الطُلقاء))، رواه ابن إسحاق في السيرة، وضعفه الألباني في الضعيفة (307/3)، درس فتح مكّة المكرمة(العفو عند المقدرة).[40]

19 ـ حديث: ((ليس المؤمن بالطّعان، ولا اللّعان، ولا الفاحش، ولا البذيء))، رواه أحمد عن ابن مسعود، وصححه الألباني في الصحيحة (634/1)، درس ليس المؤمن بالطّعان.[41]

20 ـ حديث: ((إن شرّ النّاس عند الله منزلة يوم القيامة، من تركه النّاس اتّقاء شرّه))، رواه الشيخان عن عائشة، درس ليس المؤمن بالطّعّان.[42]

21 ـ حديث: ((من غشّ فليس منّي))، رواه مسلم عن أبي هريرة، درس من غشّ فليس منّا.[43]

22 ـ حديث: ((التّاجر الصّدوق الأمين مع النّبيين والصدّيقين والشّهداء))، رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (342/2)، درس من غشّ فليس منّا.[44]

23 ـ حديث: ((خرجنا مع النّبي ﷺ من المدينة إلى مكّة، فكان يصلّي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة))، رواه البخاري عن أنس بن مالك، درس من مظاهر اليسر في العبادات: الصّلاة في السّفر.[45]

24 ـ حديث: ((ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلاّ كان له به صدقة))، رواه الشيخان عن أنس بن مالك، درس العناية بالمحيط.[46]

25 ـ حديث: ((اتّقوا الملاعن الثّلاث: البُراز في الموارد، وقارعة الطّريق والظّلّ))، رواه أبو داود عن معاذ بن جبل، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (171/1)، درس العناية بالمحيط.[47]

26 ـ حديث: ((الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطّريق))، رواه مسلم عن أبي هريرة، درس العناية بالمحيط.[48]

27 ـ جزء من حديث خطبة حجّة الوداع: ((أيها النّاس إنّ ربّكم واحد...))، رواه البيهقي عن جابر بن عبد الله، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (135/3)، درس حجّة الوداع.[49]

28 ـ حديث: ((قد أبدلك الله بنِطاقِك هذا نِطاقيْن في الجنّة))، ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصّحابة عن الزّبير بن بكّار، ولم أجد له حكما بالقبول أو الرد، ويغني عنه ما رواه البخاري عن أسماء رضي الله عنها برقم 2817، وفيه ((لذلك سُمِّيت بذات النّطاقين))، درس أسماء ذات النِّطاقين رضي الله عنها.[50]

المطلب الثّاني: وصف وتحليل حضور الحديث في سنوات الطّور الابتدائي رواية ودراية:

الفرع الأول: عدد الأحاديث الواردة بمتونها الكاملة، أو بذكر طرف من الحديث محلّ الشّاهد: وبيانها كالتالي:

السنة الأولى ابتدائي: ثلاثة أحاديث.

السنة الثّانية ابتدائي: ستة أحاديث.

السنة الثّالثة ابتدائي: سبعة أحاديث.

السنة الرّابعة ابتدائي: خمسة أحاديث.

السنة الخامسة ابتدائي: ثمانية وعشرون حديثا.

وبهذا يبلغ عددها الإجمالي تسعة وأربعون(49) متنا حديثيّا.

الفرع الثّاني: عدد الأحاديث الواردة بالمعنى، وهذه ميزتها في برنامج التّعليم الابتدائي أنّها وردت بدون تخريج أو إشارة لكونها أحاديث نبوية، وإنّما هي دروس معانيها مستنبطة وموافقة لأحاديث مرويّة عن النّبي ﷺ، ويكتشفها أهل تخصص الحديث، وتمّ توظيفها في الدّروس من هذا الباب، وبيانها كالتّالي:

ـ السنة الأولى ابتدائي: سبعة مواضع في الصفحات التالية من كتابها: 32، 36، 68، 80، 84، 112، 116 .

ـ السنة الثّانية ابتدائي: ستة مواضع في الصفحات التالية من كتابها: 61، 110، 131، 145، 166 و173 .

ـ السنة الثّالثة ابتدائي: ثلاثة مواضع في الصفحات التالية كتابها: 18، 45، 73 .

ـ السنة الرّابعة ابتدائي: أربعة مواضع في الصفحات التالية من كتابها: 32، 35، 41، 55 .

ـ السنة الخامسة ابتدائي: موضعان صفحة: 36، و68 .

وبهذا يبلغ عددها الإجمالي اثنان وعشرون(22) حديثا، وهي ليست موضع الدّراسة، وإنّما سوْقُها من باب استقراء ووصف اكان له علاقة بالحديث أيضا.

الفرع الثّالث: بيان كيفية تخريج الأحاديث في كتب السّنوات المعنية:

في السّنتين الأولى والثّانية ابتدائي يُذكر الحديث بنسبته إلى النّبي ﷺ دون ذكر الصّحابي الرّاوي، ولا ذكرِ دواوين السّنة، وفي بعض المواضع دون نسبته للنّبي صلى الله عليه وسلّم كأن يكون دعاءا أو ذكرا كما في دعاء النّوم صفحة 100 من كتاب السنة الأولى، وأمّا في السّنة الثالثة فأُضيفت عبارة " حديث شريف" في نهاية كلّ حديث وحسب، أمّا في السّنتين الرّابعة والخامسة ففي مواضع يذكرون الصّحابي راوي الحديث وهي ثلاثة(3) مواضع في السّنة الرّابعة بالأرقام: 1، 2، و5 في الفرع الرّابع من المطلب الأوّل، وتسعة مواضع (9) في السّنة الخامسة بالأرقام: 1، 2، 10، 14، 16، 19، 21، 23، 28، في الفرع الخامس من المطلب الأوّل ، وفي مواضع أخرى لا يُذكر الصّحابي راوي الحديث، وهما الموضعان(2) الباقيان في السّنة الرّابعة، والتسعة عشر(19) موضعا الباقي في الخامسة، أمّا عن ذكر صاحب ديوان الحديث الذي خرَّج الحديث في السّنتين الرّابعة والخامسة؛ ففي الرّابعة ذُكِر مُخَرِّج الحديث في كلّ المواضع الخمسة، وأمّا الخامسة فذُكِر في كلّ المواضع باستثناء موضعين لم يُخَرَّجا، وهما الحديثان برقم 18 و27 كما في الفرع الخامس من المطلب الأوّل.

الفرع الرّابع: حكم الأحاديث الواردة: تنقسم الأحاديث الواردة من جهة حكمها إلى الأنواع التالية:

أوّلا: أحاديث متّفق عليها رواها الشّيخان، وعددها سبعة عشر (17)حديثا في كل سنوات الابتدائي؛ وهي كل الأحاديث الثّلاثة في السّنة الأولى، وحديث واحد في الثّانية برقم 6 في الفرع الثّاني من المطلب الأوّل، وخمسة(5) أحاديث في الثّالثة بالأرقام 3، 4، 5، 6، 7 في الفرع الثالث من المطلب الأوّل، ولا

يوجد أي حديث منها في الرابعة، وثمانية(8) أحاديث في الخامسة بالأرقام 1، 2، 3، 7، 8، 12، 20، 24 في الفرع الخامس من المطلب الأول.

ثانيا: أحاديث رواها البخاري: وعددها سبعة(7) أحاديث، منها الحديث رقم 2 في السنة الثانية، والحديث رقم 2 أيضا في الثالثة، وخمسة أحاديث في الخامسة بالأرقام: 4، 10، 11، 17، 23.

ثالثا: أحاديث رواها مسلم: وعددها احدى عشرة(11) حديثا منها الحديثان 3، و5 في السنة الثّانية، والحديث الأول(1) في الثالثة، وثلاثة أحاديث في الرّابعة بالأرقام 2، 4، و5، وخمسة(5) أحاديث في الخامسة بالأرقام 13، 14، 16، 21، 26.

رابعا: أحاديث في السنن الأربعة(أبو داود، الترمذي، النّسائي، ابن ماجه): ثمانية(8) أحاديث، وأرقامها: 1 و4في السنة الثانية، و1 و3 في السنة الرّابعة، والأحاديث 6، 9، 22، و25 في الخامسة، وكل هذه الأحاديث مقبولة(صحيحة أو حسنة) كما ذكر الألباني ونقلته في المطلب الأوّل.

خامسا: أحاديث مُخرّجة في باقي دواوين السنة المسندة: وهي الباقية، وعددها ستة(6) أحاديث، وكلها في السنة الخامسة، وأرقامها: 5 ورواه الطبراني، و15 رواه البزّار، 19 رواه أحمد، و27 رواه البيهقي وهذه الأربعة مقبولة في الحكم كما سبق، وأما الحديث 18 رواه ابن إسحاق في السيرة فهو ضعيف كما سبق بيانه، وأيضا الحديث 28 أورده ابن حجر في الإصابة ولم أجد له حكما.

وخلاصة هذا الفرع أن عدد الأحاديث المقبولة منها هي سبعة وأربعون (47) حديثا، منها خمسة وثلاثون(35) مُخرّجة في الصّحيحين أو أحدهما، وأمّا الأحاديث المردودة فهما حديثان والله أعلم.

الفرع الخامس: شرح الحديث وفقهه:

تختلف طريقة شرح الحديث وبيان معناه للمتعلّمين من سنة إلى أخرى، ففي الأولى ابتدائي يوظف الشارح المعلم صورا معبّرة لها علاقة بمعنى الحديث، وفي الثانية ابتدائي يوظف نصّا يروي قصة أو أحداثا يربطها فيما بعد بمعنى الحديث، أمّا في الثّالثة؛ فتُشرح مفردات الحديث الغريبة، وتُوظف أنشطة للتعلم فيها أسئلة في متناول التلميذ يستنبط من خلالها فقه الحديث والفوائد الواردة فيه، وكذلك الأمر في السنة الرابعة مع الجمع أحيانا في الحديث الواحد بين ريقة الصور والقصة وأنشطة التعلم والأسئلة لشرح الحديث، وتعتبر السنة الخامسة الأكثر حظا في برنامجها من ناحية عدد الأحاديث؛ وهي أيضا السنة النهائية في المرحلة الابتدائية، لذلك كانت الأكبر توسعا في شرح الحديث وهي تجمع بين كل الطرق في الشرح من صور، وقصص، وشرح الغريب، وبيان فوائد الحديث، وفيها تقاسيم مستنبطة من الحديث، كما أُضيف إليها المعنى الإجمالي للحديث، ثم التحقق من التّعلمات عن طريق أنشطة وتمارين.

الفرع السّادس: استدراكات حديثية في كتب الطّور الابتدائي:

وأنا أدرس الأحاديث موضع الدّراسة وأُخرّجها اكتشفت بعض المواضع وقعت فيها هفوات حديثية، وينبغي تصحيحها لتكون موافقة للمنهج العلمي المتعلق بالحديث وعلومه، وبيانها كالتّالي:

1 ـ حديث: ((تبسّمك في وجه أخيك صدقة...))، وهو برقم 3 في كتاب السنة الرابعة في درس التّبسّم صدقة، لم يروه الشيخان كما في الكتاب، بل رواه الترمذي عن أبي ذر كما سبق.

2 ـ حديث: ((من غشَّ فليس منّي))، وهو برقم 4 في كتاب السنة الرابعة من درس تجنّب الغشّ، رواه مسلم عن أبي هريرة، ومع ذلك في الكتاب تم تخريجه من مسند أحمد، وصحيح مسلم أولى.

3 ـ حديث: ((إنّما مثل الجليس الصّالح والجليس السُّوء كحامل المسك ونافخ الكير...))، برقم 5 في كتاب السنة الرابعة من درس مثل الجليس الصالح، رواه الشيخان عن موسى الأشعري، ذكروا مسلما فقط.

4 ـ حديث: ((من نفّس عن مؤمن كُربة من كُرب الدّنيا نفّس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة))، برقم 2 في كتاب السنة الخامسة من درس تفريج الكربات، رواه مسلم فقط عن أبي هريرة، وليس الشيخان.

5 ـ حديث: ((اللّهم إنّي أعوذ بك من العجز والكسل))، برقم 7 في كتاب السنة الخامسة من درس الاجتهاد في العمل، رواه الشيخان عن أنس بن مالك، ذكروا ابن حبّان والأولى هما الشيخان.

6 ـ حديث: ((المسلم أخو المسلم))، برقم 8 في كتاب السنة الخامسة من درس المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، رواه الشّيخان عن عبد الله بن عمر، ذكروا الترمذي، والأولى هما الشيخان.

7 ـ حديث: ((إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم))، برقم 12 في كتاب السنة الخامسة من درس من مظاهر اليسر في العبادات: الصّلاة في المرض، رواه الشيخان عن أبي هريرة، ذكروا مسلما فقط.

8 ـ حديث: ((أليست نفسا))، رقم 17 في كتاب السنة الخامسة من درس تعايش الرّسول ﷺ مع غير المسلمين، رواه مسلم عن قيس بن سعد وسهل بن حنيف، وليس البخاري من رواه.

9 ـ حديث: ((اليوم يوم المرحمة...يا معشر قريش، ما ترون أنّي فاعل بكم؟ ...اذهبوا فأنتم الطُّلقاء))، رقم 18 في كتاب السنة الخامسة من درس فتح مكّة المكرمة(العفو عند المقدرة)، رواه ابن إسحاق في السيرة، وضعفه الألباني في الضعيفة (307/3)، حديث ضعيف لا ينبغي الاستدلال به.

10 ـ حديث: ((إن شرّ النّاس عند الله منزلة يوم القيامة، من تركه النّاس اتِّقاء شرّه))، رقم 20 في كتاب السنة الخامسة من درس ليس المؤمن بالطّعّان، رواه الشيخان عن عائشة، ذكروا البخاري فقط.

11 ـ حديث: ((خرجنا مع النّبي ﷺ من المدينة إلى مكّة، فكان يصلّي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة))، رقم 23 في كتاب السنة الخامسة من درس من مظاهر اليسر في العبادات: الصّلاة في السّفر، رواه البخاري عن أنس بن مالك، ذكروا مسلما ولم يروه.

12 ـ حديث: ((ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلاّ كان له به صدقة))، رقم 24 في كتاب السنة الخامسة من درس العناية بالمحيط، رواه الشيخان عن أنس بن مالك، وليس البخاري فقط.

13 ـ حديث: ((الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطّريق))، رقم 26 في كتاب السنة الخامسة من درس العناية بالمحيط، رواه مسلم عن أبي هريرة، وليس البخاري.

المطلب الثالث: مشروع "منصّة المُحدّث الصّغير الرّقمية" لخدمة السّنة النّبوية في الأطوار الثّلاثة:

تعتبر التّكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وما يتفرع عنها من مواقع وتطبيقات إلكترونية، ومنصّات رقمية وتعليمية؛ والبرمجيات والذكاء الاصطناعي أهم الآليات العصرية لخدمة أي علم من العلوم، والرّقي بالأبحاث في كلّ المجالات العلمية، وعلوم الحديث باعتبارها أحد أهم أركان العلوم الشّرعية وأقسامها ومصادرها، كان حرّيا بالباحثين والمشتغلين بها بذل مثل هذه الوسائل الحديثة، والتقنيات المفيدة جدا، كسبا للأوقات وتوفيرا للجهود، ونشرا بين النّاس، وتيسيرا وتبسيطا وإبلاغا للناس امتثالا لأمر النبي ﷺ: ((بلغوا عنّي ولو آية))[51]، واستجابة لتحقيق هذه الأهداف السّامية، الرّامية لخدمة السّنة النّبوية، واستجابة أيضا لدعوة القائمين على الملتقى الوطني "الحديث وعلومه في الجزائر من الرّصد التّاريخي إلى التّفعيل الحضاري" المقّدمة للباحثين الجزائرين في علوم الحديث مع المبرمجين بالمشاركة في إثراء خدمة السّنة النّبوية بمختلف براءات الاختراع والبرمجة، فتهافتت الأفكار العديدة، ومنها هذه الفكرة بتصميم منصة رقمية تهتم بالحديث وعلومه في الأطوار التعليمية الثلاثة في الجزائر، وشرع أخي لقمان ميهوبي المهندس في البرمجيات والذكاء الاصطناعي في تصميمها، وهي حاليا قيد الإنشاء، وتقوم فكرتها على تقديم خدمات حديثية مدروسة للتّلاميذ تجعلهم يفهمون ويتقنون جزءا مهمّا من علوم الحديث، خاصة ما كان منها مقرّرا عليهم في المناهج التّعليمية، كما تحبب لهم هذه العلوم وتيسر عليهم اكتسابها فهي أصل مهم من أصول دينهم وشرعهم، كما تتميز باعتمادها في المتابعة والتسيير والصيانة على المتخصصين في ميداني الحديث وتقنيات الإعلام الآلي، وأيضا الاستفادة في ذلك من الخدمات المذهلة للذكاء الاصطناعي الحديث بشتى أنواعه، كما أطلقنا عليها اسم: **"منصّة المُحَدّث الصّغير"** ولعلّه اسم مناسب ومعبّر ومشجع لهذه الفئة المعنية، وهذه واجهة المنصة المقترحة:

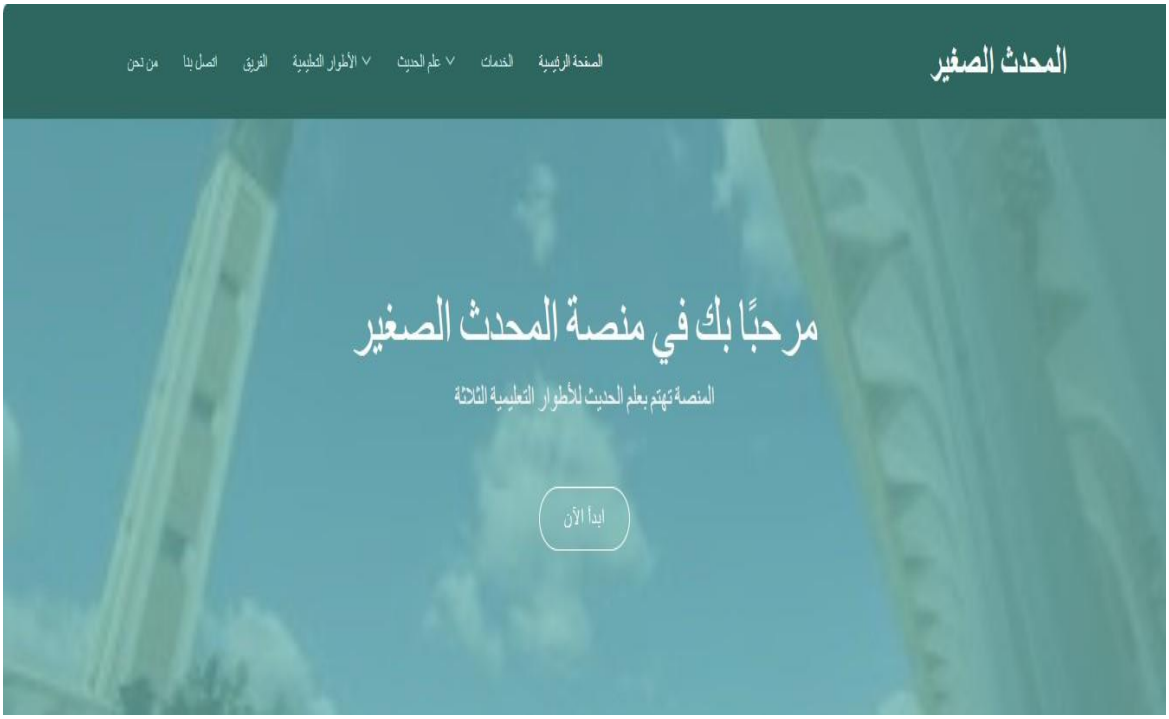
المحدث الصغير
الصفحة الرئيسية
الخدمات
علم الحديث
الأطوار التعليمية
الفريق
اتصل بنا
من نحن
مرحبًا بك في منصة المحدث الصغير
المنصة تهتم بعلم الحديث للأطوار التعليمية الثلاثة
ابدأ الآن

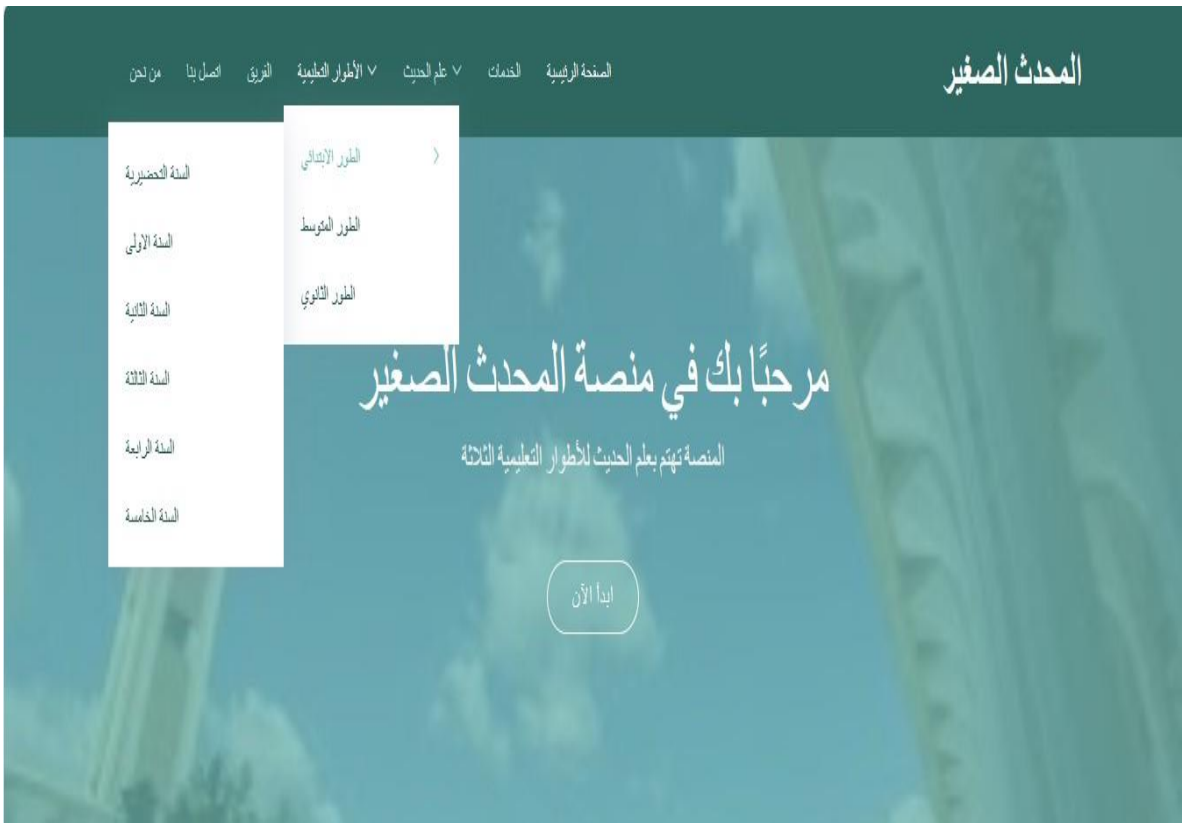
المحدث الصغير
الصفحة الرئيسية
الخدمات
علم الحديث
الأطوار التعليمية
الفريق
اتصل بنا
من نحن
الطور الابتدائي
الطور المتوسط
الطور الثانوي
السنة التحضيرية
السنة الأولى
السنة الثانية
السنة الثالثة
السنة الرابعة
السنة الخامسة
مرحبًا بك في منصة المحدث الصغير
المنصة تهتم بعلم الحديث للأطوار التعليمية الثلاثة
ابدأ الآن

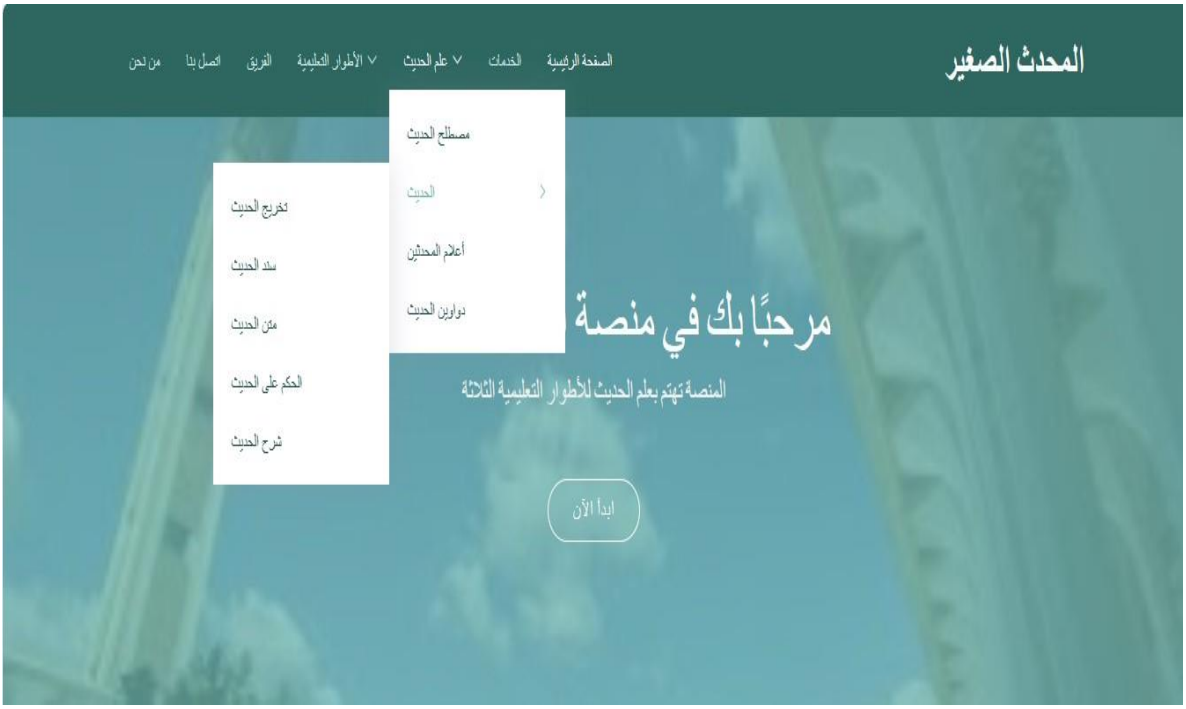

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد تمام هذا البحث، فقد خلصت إلى النتائج التالية:

1 ـ تعرفنا على الكيفية الحقيقية لحضور الحديث وعلومه في الطور الابتدائي، وذلك من عدة جوانب: كالعدد، ومواضيع دروس الحديث وغيرها، فتشكلت الصورة التي نبني عليها الحكم بالتمام أو النقص.

2 ـ عدد الأحاديث الواردة في كل سنوات الابتدائي تسعة وأربعون(49) كلها مقبولة إلا حديثان.

3 ـ الاختلاف الكبير في عدد الأحاديث المبرمجة بين سنة وأخرى، مثلا بعض السنوات ثلاثة(3) أحاديث، وغيرها ثمانية وعشرون (28) حديثا، وهذا لا يستقيم.

4 ـ في الإجمال عدد الأحاديث في الطور الابتدائي قليل جدا، فهناك مواضيع كثيرة تهم التلميذ والطفل وردت في السنة النبوية لكنها غائبة عن المناهج التعليمية الحديثية ي المدرسة.

5 ـ غياب شبه تام لعلم مصطلح الحديث وبعض مبادئه الأولى التي يمكن تلقينها للتلاميذ على صغرهم لضبها والتدرّب عليها.

6 ـ وقوع عدة أخطاء أكثرها في التّخريج في كتب التربية الإسلامية للطّور الابتدائي، وقد بيّنتها في الفرع السادس من المطلب الثّاني.

7 ـ أكثر سنة في الابتدائي ورد فيها الحديث هي الخامسة، ثمانية وعشرون (28)حديثا.

8 ـ ورود حديثين ضعيفين في كتاب السنة الخامسة وهذا خلل، لأجل إنشاء الطفل على معلومات صحيحة منذ البداية.

9 ـ التعرف على منهج شرح الأحاديث في هذا الطور وبيان صوره.

10 ـ إمكانية خدمة السنة النبوية عموما، وفي المناهج التربوية خصوصا عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة على غرار منصة المحدث الصغير المقترحة.

كما أقترح عدّة مقترحات ظهرت لي بعد إنجاز البحث:

1 ـ تعزيز حضور الحديث وعلومه في المناهج التعليمية أمر ضروري لمصلحة التلميذ المسلم، في البتدائي خاصة، وفي كل الأطوار، وخاصة المتعلق منها بالمرحلة العمرية والنشاط المتعدد الذي يعيشه.

2 ـ إنجاز بحوث مشابهة في باقي الأطوار فيما يتعلق بالحديث، وتوسيعها إلى دراسة باقي العلوم الشّرعية، وإشراك المتخصصين في مراجعة المناهج التعليمية الشرعية للإضافة لمفيدة والمعتبرة ولتصويب واستدراك الخطأ.

3 ـ أقترح تصدر باحثين متخصصين لإنجاز مذكرات ورسائل جامعية تتعلق بدراسة الحديث في مناهج الأطوار الثلاثة، من جهة المواضيع والتخريج والشرح وغيرها.

4 ـ توظيف التقنيات والبرمجيات الحديثة في خدمة الحديث النبوي وعلومه عموما وفي ميدان الحديث في المناهج التربوية والتّعليمية خصوصا.

قائمة المراجع:

ـ القرآن الكريم.

1ـ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصّحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى – 1415 هـ.

2ـ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

3ـ أبو داود، سنن أبي داود، ت شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط الأولى، 1430 هـ – 2009 م.

4ـ أحمد بن حنبل، المسند، ت شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

5ـ الألباني، إرواء الغليل، المكتب الإسلامي – بيروت، ط الثانية 1405 هـ – 1985.

6ـ الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى لمكتبة المعارف.

7ـ الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط الأولى للطبعة الجديدة (1412 هـ = 1992 م) – (1425 هـ).

8ـ الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

9ـ الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

10ـ البخاري، صحيح البخاري، ت، د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير، دار اليمامة- دمشق، ط الخامسة، 1414 هـ - 1993 م.

11ـ البزّار، مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الأولى، (بدأت 1988 م، وانتهت 2009 م).

12ـ الترمذي، سنن الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط الأولى، 1996.

13ـ النّسائي، سنن النّسائي، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط الأولى، 1348 هـ - 1930 م.

14ـ مسلم، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1374 هـ - 1955 م.

15ـ كتابي في اللّغة العربية، التّربية الإسلامية، التّربية المدنية، السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/2020.

16ـ كتابي في اللّغة العربية، التّربية الإسلامية، التّربية المدنية، السّنة الثّانية من التّعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019/2018.

17ـ كتاب التّربية الإسلامية، السّنة الثّالثة ابتدائي. الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2019/2018.

18ـ كتاب التّربية الإسلامية، السّنة الرّابعة ابتدائي. الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/2020.

19ـ كتاب التّربية الإسلامية، السّنة الخامسة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022/2021.

[1] كتابي في اللّغة العربية، التّربية الإسلامية، التّربية المدنية، السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/2020، ص48.

[2] المرجع السابق، ص100.

[3] المرجع السابق ص128.

[4] كتابي في اللّغة العربية، التّربية الإسلامية، التّربية المدنية، السّنة الثّانية من التعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019/2018، ص19

[5] المرجع السّابق، ص34.

[6] المرجع السّابق ، ص40.

[7] المرجع السّابق ، ص47.

[8] المرجع السّابق ، ص103.

[9] المرجع السّابق ، ص152.

[10] كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2019/2018، ص8.

[11] المرجع السّابق ، ص14.

[12] المرجع السّابق ، ص28.

[13] المرجع السّابق ، ص38 .

[14] المرجع السّابق ، ص48.

[15] المرجع السّابق ، ص62.

[16] المرجع السّابق ، ص66.

[17] كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2021/2020، ص12.

[18] المرجع السّابق ، ص28.

[19] في الكتاب المدرسي ورد خطأ في التخريج، فقد نُسب إلى الصحيحين ولم يخرجاه، وقد ذكرت الصواب في المتن.

[20] كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة ابتدائي ، ص52.

[21] المرجع السّابق ، ص69.

[22] المرجع السّابق ، ص74.

[23] كتاب التربية الإسلامية، السنة الخامسة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022/2021، ص11.

[24] المرجع السّابق ، ص13.

[25] المرجع السّابق ، ص24.

[26] المرجع السّابق ، ص31.

[27] المرجع السّابق ، ص34.

[28] المرجع السّابق ، ص34.

[29] المرجع السّابق ، ص34.

[30] المرجع السّابق ، ص40.

[31] المرجع السّابق ، ص42.

[32] المرجع السّابق ، ص50.

[33] المرجع السّابق ، ص54.

[34] المرجع السّابق ، ص55.

[35] المرجع السّابق ، ص58.

[36] المرجع السّابق ، ص60.

[37] المرجع السّابق ، ص64.

[38] المرجع السّابق ، ص67.

[39] المرجع السّابق ، ص67.

[40] المرجع السّابق ، ص69.

[41] المرجع السّابق ، ص79.

[42] المرجع السّابق ، ص80.

[43] المرجع السّابق ، ص81.

[44] المرجع السّابق ، ص82.

[45] المرجع السّابق ، ص86.

[46] المرجع السّابق ، ص88.

[47] المرجع السّابق ، ص88.

[48] المرجع السّابق ، ص89.

[49] المرجع السّابق ، ص90.

[50] المرجع السّابق ، ص92.

[51] رواه البخاري، صحيح البخاري، (1275/3).